الكعبة . وقيل : نصب احدهما على الصفا والآخر بزمزم ، وقيل : بل جعلهما بموضع زمزم . فكان ينحر عندهما ، وكانت الجاهلية تتمسح بهما ، فلما فتح النبي صلعم مكة يوم الفتح كسرهما. وجاء في بعض احاديث المسلمين : انهما كانا بشط البحر وكانت الانصار في الجاهلية تهل لهما وهو وهم . والصحيح ان التي كانت بشط البحر مناة الطاغية . » اه .

هذا مثال مما في هذا الكتاب من المباحث الجليلة مع ماعليه من حسن السبك والانشاء السلس السهل . ونحن نطلب الى من له الاطلاع على مثل هذه النسخة ان يفيدنا عن اسم الكتاب وعن نسخة ثانية منه وعن سنة تاريخها . لاننا قد نقرنا في ما لدينا من فهارس خزائن كتب الديار الافرنجية والعربية فلم نعثر على نسخة ثانية تكون اختاً لها . فعسى ان يرشدنا قراؤنا الى تحقيق الامنية ولهم الاجر والثواب خفية وعلانية .

نقد طبع كتاب « طبقات الامم »

(تلو) (١)

ووردت لفظة التبرؤ مكتوبة بياء في الاخر (اى بالتبري ص ٦٦٧)

قلم النساخ . وفي رواية ابي المنذر هشام بن محمد ان اسافاً هو ابن يعلى ونائلة بنت زيد وكلاهما من جرهم . هذا واذا قابلت آخر رواية هذا الفصل بما ذكره ياقوت في آخر هذه المادة تثبت ان ياقوت نقل رواية هذا السفر الجليل بدون ان ينسبه الى صاحبه . وهو فوق كل ذي علم عليم .

(١) هذه احسن لفظة وجدناها لمقابلة كلمة Suite الفرنسوية وتفيد معناها تم الفائدة وتوديه احسن تأدية .

والاصح كتابتها بالواو . وفى الحاشية : « هذه رواية حب وحك وصحيحة » والاصح : « وهى صحيحة » .

وقال فى ص ٦٦٩ « واما ارسطاطاليس بن نيقوماخوش الجهراشي الفيثاغورى » . فقال الناشر فى الحاشية : « فى كتاب الحكماء: الجهراشى .وفى حب : الجراسى . لعله يريد : الاسطاغيرى نسبة الى اسطاغيرا موطن ارسطو (كذا) قلنا: ان الجهراشى من الاسطاغيرى وبين اللفظين من البون البين مالا يخفى على ذى بصر فضلاً عن ذى بصيرة . وعندنا ان الجهراشى يونانية الاصل من جهرائسى او جهرائشى Geraios ومعناها « الشيخ الجليل او الوقور الشيبة » وتحتمل وجهاً آخر اى ان تكون اللفظة مصحفة عن جهرائستى او جراستى او عن جهرائشتى او جراشتى Geraistos نسبة الى جهراست او جراشت Géreste وهو اله من آلهة اليونان والرومان هو ابن يوبيتر (المشترى) . وكان الاقدمون من الاعاجم اذا عظموا رجلاً نسبوه الى واحد من الهتهم كما يسمون الامام الكبير بالالهى او بالمتأله Divus . وانت تعلم ايضاً ان جهراست نعت من نعوت نبطون اخى يوبيتر . — وهناك وجه ثالث من الاحتمال والتخريج وهو ان تكون الجهراستى بالسين او بالشين والجراستى بدون هاء وبكلا الحرفين السين المهملة والشين المعجمة منسوبة الى جهرست او جرست Géreste وهى مدينة من اعمال الاوبية وراس من رؤوسها. وقد جاء بهذا الاسم ايضاً ميناء من موانى يونية . فلعل احد اجداد فيلسوفنا من احد هذه البلاد المذكورة فحفظ نسبه . والخلاصة ان الجراستى

من القاب الحسب والنسب والتفخيم لقب به ارسطو او ابوه او احد اجداده لعلو منزلته وسموق شرفه اولغاية أخرى نجهلها الان .

وجاء في تلك الصفحة قول المؤلف : « وهي السبعون كتاباً التي وضعها لاونارس » فقال الناشر : « يريد احد اعيان اليونان ولعل الاسم مصحف » . قلنا : لايظهر انه مصحف لان طابع كتاب ابن القفطي لم ير في هذا اللفظ مايظن فيه تصحيف . وقد ورد هناك ص ٦٦٩ ولم يذكر اختلاف الروايات فيه .

وورد في ص ٦٧٠ « المقالتين الاولتين » والاصح الاوليين . وفي ص ٦٧١ : « واليد الحليلة (بالحاء المهملة) ونظنها « الجليلة » بالجيم وفي ص ٦٧٣ « وردا عليهم بالحجاج الصحيحة » والاسد ان يقال « بالحجج الصحيحة » . وفي ص ٦٧٤ « وكان » (والكلام فيه عن مثنى) والاقوم ان يقال « وكانا » بالتثنية . وفي ص ٦٧٦ « كتاب سيبويه المصري (كذا) وهو تصحيف غريب . لان المطالعين يعرفون ان سيبويه لم يهبط مصر في حياته فكيف جاز ان ينسب الى مصر . والاصوب ان يقال « البصري » بالباء في الاول نسبة الى البصرة وقد نزلها فنسب اليها وان كان اصله من البيضاء من قرى شيراز .

وجاء في ص ٦٧٨ « وكان شديد الانحراف عن ارسطاطاليس وغانياً له في مفارقته معلمه افلاطون » . فانت ترى ان لامعنى لكلمة « غانياً » هنا . ولذا قال الناشر في الحاشية : « لعل الصواب « عانباً » . قلنا : وهذه ايضاً لا محل لها ههنا . اذ لو كانت كذلك لما جاء بعدها : له في

مفارقته » لانه يقال . عتبه على شيء . ومن ثم وجب ان تكون الكلمة « عاتباً له اوغاتباً له » وكلاهما بمعنى واحد . — وقال في تلك الصفحة : « ونحل مذاهب العلماء » والاصح « ونخل » بالخاء المنقوطة . والمؤلف ينشر طي كلامه بعد ذلك بقوله: « وانتقى لبابها ، واصطفى خيارها . »

وقال في ص ٦٧٩ والبرغز ، والاصح والبرغر بر آء مهملة في الاخر .

وورد في حاشية ص ٦٨٠ « لم تنصرهم دفعة واحدة بل تمادى الزمان » والاصح بتمادى الزمان .

وجاء بين اسماء مؤلفات يوحنا بن ماسويه « كتاب البقرة » فوضع الناشر بعد هذا الاسم علامة الاستفهام(؟) كانه شعر بغرابة هذا الاسم ، ولقد صدق ظنه ، لان اسم الكتاب هو « كتاب البصيرة » (له تلو)

اقتراح على علماء الشرق وأدبائه

قرأنا في مجلة العالم الاسلامي في الصحة ١٨٣ من مجلدها الخامس عشر في عدديها السابع والثامن الصادرين في شهري تموز و آب من هذه السنة هذه العبارة الغريبة وهذا تعريبها : « ان الفلسفة والعلوم المشهورة باسم « العلوم العربية » ليست في الحقيقة الا عبارة عن نقل وشرح مؤلفات اليونان ، بخلاف الفقه فانه من النتاج الخاص بالاسلام ومن نتاجه النادر . وهذا ايضاً لايعتبر كذلك الا طالما لاتظهر لحمة النسب بينه وبين فقه الروم . » اه .